رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

06- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 71 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

في باب الامر بالمحافظة على الصلوات وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا - 00:00:20

هذا حق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه. وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليمن فقال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان - 00:00:40

الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم فانهم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. متفق عليه - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الى الناس امرت اي امرني الله عز وجل ان اقاتل الناس ولم يقل ان اقتل الناس وفرق بين - 00:01:20

من القتل والمقاتلة. فالمقاتلة المقصود منها الخضوع والالزام للحكم الشرعي. فان الزموا فداك والا فانه يقتلهم او يستعمل القتل عند الحاجة اليه. فالقتل ليس مقصودا اصلا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ان يشهدوا بالسنتهم ويقروا بقلوبهم - 00:01:40

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة اي ان يأتوا بالصلاة قائما ويعطوا الزكاة ويؤدوها الى مستحقها. فان فعلوا ذلك اي شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. عصموا مني دماءهم واموالهم - 00:02:10

اي ان دماءهم واموالهم تكون معصومة. لا يجوز ان تستباح اموالهم ولا انفسهم الا بحق الاسلام اي ان بسبب يوجبه الاسلام. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم السبب في قوله لا يحل دم امرئ مسلم يشهد - 00:02:30

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس بارك لدينه المفارق الجماعة. ثم قال وحسابهم على الله. اي فيما يتعلق ببواطنهم. فليس لنا - 00:02:50

الا الظاهر لان احكام الدنيا تجرى على الظواهر. واما السرائر والبواطن فعلمها عند الله تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

عبد يأمره الله تعالى وينهاه. لقوله امرت. ومنها ايضا بيان عظم اهمية الصلاة. وانه قاتلوا لاجلها. ومنها ايضا ان احوال الدنيا مبنية على الظواهر. فما ابداه الناس من الظواهر فاننا نحكم به. واما البواطن والسرائر فعلمها عند الله تعالى هو الذي يحاسبهم. ويجازيهم

عليها - 00:03:30
اما الحديث الثاني حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن وكان بعثه الى اليمن في السنة العاشرة في ربيع الاول بعثه صلى الله عليه وسلم معلما وقاضيا ومفتيا. فقال له - 00:04:00
انك ستأتي قوما اهل كتاب. وانما قال له ذلك توطئة وتمهيدا. لان اهل الكتاب عند لهم من العلم والحجة ما ليس عند غيرهم. فلاجل ان يتهيأ لدعوتهم ولما قد يلقونه عليهم - 00:04:20
من الاسئلة او الشبه يكون مستعدا لذلك. وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب مع ان اليمن فيه من سواهم لان غالب اهل اليمن في ذلك الزمن من اهل الكتاب. قال فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:04:40
وان محمدا رسول الله ان يقروا بالسنتهم ويعتقد بقلوبهم. فان هم اطاعوك وفي رواية انهم اجابوك الى ذلك اي نطقوا بالسنتهم واقروا بقلوبهم فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم اي اوجب عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. وهي الصلوات الخمس. فانهم اجابوك لذلك - 00:05:00
اي اقروا بفرضها وبادروا بفعلها. فعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم اي اوجب عليهم صدقة في اموالهم. وهي الزكاة وسميت الزكاة صدقة لان بذلها يدل على صدق ايمان باذلها لان المال محبوب الى النفوس وتحبون المال حبا جما. فكون الانسان يبذل - 00:05:30
هذا المال المحبوب لديه طاعة لله عز وجل دليل على صدق ايمانه ورغبته فيما عند الله قال عليه الصلاة والسلام اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم. تؤخذ من اغنيائهم. المراد - 00:06:00
الغني من ملك نصابا زكويا فالغني في باب الزكاة كل من ملك نصابا زكويا حتى لو كان لديه اليه حاجة او عليه ديون. فمثلا لو ان شخصا عليه دين مئة الف ريال. وعنده مثلا عشرة الاف ريال فهو غني - 00:06:20
في باب الزكاة يجب عليه ان يخرج زكاة هذا المال. تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فقراء جمع فقير والفقير هو المعجم او الذي لا يجد كفايته وكفاية من يمونه مدة سنة - 00:06:40
ثم قال واياك اي احذر اياك وكرائم اموالهم. يعني احذر ان تأخذ كرائم اموالهم والكرائم جمع كريمة. وهي المال النفيس. يعني لا تأخذ الاموال النفيسة وانما تأخذ من الوسط ثم قال واتق دعوة المظلوم. اي اجعل بينك وبينها وقاية. والمظلوم هو المنقوص حقه. اما بان - 00:07:00
ما يستحق او اخذ منه ما لا يستحق. اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اي ان الله تعالى يستجيب دعوة المظلوم. ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعوة المظلوم - 00:07:30
تفتح لها ابواب السماء. ويقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين بان المظلوم في الغالب يكون مضطرا الى الله عز وجل. ان يرفع عنه هذا الظلم من هذا الذي تسلط عليه - 00:07:50
ودعوة المضطر يتقبلها الله تعالى ويستجيبها حتى من الكافر. فما بالك بالمسلم الموحد امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى ويأتي ان شاء الله - 00:08:10
الله تعالى ما يتعلق بفوائده ومسائله في الدرس القادم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:08:30